



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

جدل بشأن حصة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية

أحمد الطبقجلي

ترجمة وتحرير: مركز البيان للدراسات والتخطيط.



عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسية -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٍّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تممّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

شكر وتقدير

تستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى المصادر والمعلومات العامة والمتاحة للجمهور في مواقع الويب، والمنشورات، والعروض التقديمية، والتقارير البحثية كما سيتبين من مراجع الهوامش على وجه الخصوص.

وقد أُسْتُقّت المعلومات الخاصة بالطاقة في العراق، ومعلومات الطاقة التي نوقشت في هذه الورقة (أي النفط والغاز، والتكرير، وتوليد الطاقة) من خلال التقارير والمناقشات مع روبن ميلز من مون انبرجي، وفريق العمل في تقرير نفط العراق ولاسيما بن فان هوفلين، وسامية كلاب، وبن لاندو، وأحمد مهدي مستشار البترول في شركات النفط العالمية، وتجار النفط في المنطقة، وآلان مهتدي من شركة تي آند إس كونسلتنج إنبرجي آند سيكيوريتي.

ويود المؤلف أن يعرب عن امتنانه للفريق في مركز البيان للدراسات والتخطيط لما قدموه من دعم، ولاسيما علي المولوي، وسجاد جباد، ومحرر اللغة زياد طارق، ومؤيد مجيد لصبرهم اللامتناهي. كل الأخطاء والإغفالات تعود للكاتب.

حقوق النشر محفوظة © 2019

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

جدل بشأن حصة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية

أحمد الطبقجلي

«لكل طرفٍ رواية تستند إلى التاريخ، والمظالم المتراكمة وإحساس قوي لكل طرف بحقه. حتى الآن، لا يبدي أي من الطرفين ميلاً لتسوية الصراع سلمي عبر المفاوضات الجادة والمستدامة، إذ يعتقد كل طرف بأن حظوظه في تصاعد، وأن الوقت لصالحه».

مجموعة الأزمات الدولية 2012

المقدمة

إن الجدل الحالي بشأن تخصيصات الموازنة الاتحادية العامة العراقية للعام 2019 -التي منحت حصة لإقليم كردستان من الموازنة الاتحادية مقابل منح حكومة المركز 250 ألف برميل في اليوم لصادرات النفط الاتحادية- له أصداء تعود إلى أول صراع حدث في نيسان عام 2012 بشأن القضية نفسها. وإن الاقتباس أعلاه الذي أخذ من تقرير مجموعة الأزمات الدولية (IGC)⁽¹⁾ -في وصفها للعلاقة بين الجانبين المؤدبين إلى هذا النزاع- ينطبق اليوم كما كان في السابق، وعلى العديد من النزاعات المماثلة.

لقد بدأ النزاع الحالي من أعضاء البرلمان الاتحادي ضد الحكومة العراقية بسبب المبالغ المدفوعة باستمرار لحكومة إقليم كردستان⁽²⁾، بموجب بنود موازنة 2019، في حين أن حكومة إقليم كردستان لم توف بالالتزامات أو رفضها على وفق شروط الموازنة نفسها. وقد اتبع كل من سياسيي المركز والإقليم المسار نفسه الذي أدى إلى صراعات لا حصر لها بشأن هذه القضية وغيرها منذ عام 2003. ويتغاضى كل جانب عن احتياجات الجانب الآخر ودوافعه. وفي حين عدم حدوث شيء يكسر النمط بتدخل أصحاب المصلحة الدوليين في العراق، أو بتغيير توازن القوة النسبية بين الجهتين، فإن كلا الطرفين سيواصل التفكير والتصرف بالطريقة نفسها التي تصرف بها كل منهما في الماضي، مع استمرارهما بتوقع نتائج مختلفة للصراع أو استجابة مختلفة من الجانب الآخر.

1- "Iraq and the Kurds: The High-Stakes Hydrocarbons Gambit", International Crisis Group, April 19th 2012, <https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/iraq/iraq-and-kurds-high-stakes-hydrocarbons-gambit>

2- Kamal Chomani, "Oil dispute reignites Baghdad-Erbil tensions", Al-Monitor, May 29th, 2019, <https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2019/05/iraq-kurdistan-oil-kirkuk.html>

إن الأدبيات عن تأريخ الدولة العراقية وتطلعات الكرد العراقيين غنية في التحليلات السياسية والاجتماعية لقوى الطرد المركزية القوية المتجذرة في رغبات الكرد في الاستقلال، أو على الأقل في حصولهم على الحكم الذاتي مقابل قوى الجاذبية المركزية المتساوية في القوة للسلطة المركزية في العراق لخلق دولة موحدة⁽³⁾. إلا أنه نادراً ما تنظر هذه الدراسات في الحقائق الاقتصادية أو تبحث في الأسس الاقتصادية لأي من جانبي الصراع. وكان ذلك واضحاً في الأحداث التي أدت إلى استفتاء الاستقلال عام 2017، إذ فشل مؤسسو تلك الحركة ومؤيدوهم الدوليون في وضع هذه الأسس بالحسبان⁽⁴⁾.

لقد أدّى تجاهل الأسس الاقتصادية لكلا طرفي النزاع فيما يخص بالحصول على حصة من الموازنة الاتحادية مقابل صادرات النفط إلى انهيار حتمي لجميع الاتفاقات السابقة. إن هذا الفشل في المفاوضات هو الذي سبب في الماضي صياغة اتفاقات واعتمادها على الرغم من أنها غير قابلة للتطبيق، وهي غير مفيدة للطرفين، ولا يمكن تنفيذها أو استمراريتها؛ وتؤدي في النهاية إلى سلسلة من الاتهامات المتبادلة بشأن فشل هذه الاتفاقات.

يستعرض هذا البحث الحالة المالية لحكومة إقليم كردستان لعامي 2019 و2020 مع مراعاة صادراتها من النفط ونفقاتها، وكذلك نصيبها من الموازنة الاتحادية وتحويلات الرواتب الفيدرالية منذ آذار 2018. واستنتج هذا البحث أن الجدل الراهن يخطئ في بعض الحقائق الاقتصادية الرئيسة، وأن على الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان الشروع في إعادة صياغة شاملة للعلاقة بينهما ومشاركة كل طرف في الموازنة الاتحادية. ويجب أن تتم إعادة الصياغة على نحو يجعل كلا الطرفين يعتقدان أن فوائد العلاقة الجديدة تفوق بكثير فوائد انعدام وجودها.

3- “... this dynamism is not limited to China. The Scottish referendum and waves of secession movements — from Spain’s Catalonia to Turkey and Iraq’s ethnic Kurds — are working in different directions.” Taken from: “Stratfor: Geopolitical Weekly”, September 23rd, 2014, <https://worldview.stratfor.com/article/centripetal-and-centrifugal-forces-work-nation-state>

4- نظرت دراسة سابقة للباحث في مسألة الاستقلال من وجهة نظر اقتصادية وخلصت إلى أن: «إقليم كردستان العراق» (IRK) «لم يكن لديها القدرة الاقتصادية لتصبح دولة مستقلة» من خلال تحليل «الأصول النفطية في المنطقة و الصادرات، وإنشاء بنك مركزي، والعمل، والتجارة، والدين، وميزانية متوازنة، كلها عناصر أساسية لدولة كردية مستقلة في المستقبل، والتي بدونها لا يمكن لأي قدر من الإرادة السياسية أو الدعم الدولي أن يؤدي إلى وجود انفصال ناجح ومستمر عن العراق»:

Ahmed Tabaqchali, “Statehood in the Kurdistan Region of Iraq through an Economic Lens”, The Institute of Regional and International Studies (IRIS), March 2018, https://www.auis.edu.krd/iris/sites/default/files/Statehood%20in%20KRI%20through%20an%20Economic%20Lens_%20FINAL_March2018_0_1.pdf

هناك حاجة إلى أن يكون لدى كلا الطرفين نظرة جديدة، وأصحاب المصلحة الدوليين في العراق كذلك، كي تعاد صياغة العلاقة بين الطرفين. ويستلزم ذلك أن تأخذ الحكومة العراقية في الحسبان ديناميكيات المنطقة ونفقاتها وسير عملها الحالي؛ بينما سيتطلب من جانب حكومة إقليم كردستان إدراكاً بعدم تمكنها من العمل كدولة منفصلة وإنشاء بنية تحتية خاصة بها وفي الوقت نفسه المطالبة بحصتها من الموازنة الاتحادية في غياب أو تجاوز مساهماتها في الموازنة المذكورة⁽⁵⁾. إن الاستقلال التام والاعتماد فقط على مواردها الخاصة يعني قبول رخاء اقتصادي أقل بكثير مما كان لشعبها.

استعان هذا البحث بتقارير شركة Deloitte حول إنتاج النفط في إقليم كردستان وتصديره واستهلاكه وإيراداته لعامي 2017، و2018⁽⁶⁾، وستستخدم هذه التقارير لتقدير ديناميكيات تمويل حكومة إقليم كردستان وتوضيحها لعامي 2019، و2020.

5- “KRG risks 2020 budget cuts if it fails to send oil to Baghdad: MP”, June 25th, 2019
<https://shafaaq.com/en/kurdistan/kurdistan-prepared-to-send-oil-if-baghdad-meets-obligations-kr-source/>

6- تتوفر تقارير شركة (Deloitte) لـ H1 / 2017 و H2 / 2017 و Q1 / 2018 و Q2 / 2018 و Q3 / 2018 في المواقع أدناه:

<http://cabinet.gov.krd/a/d.aspx?s=010000&l=12&a=56305>
<http://cabinet.gov.krd/a/d.aspx?s=010000&l=12&a=56996>
<http://cabinet.gov.krd/a/d.aspx?s=040000&l=12&a=57041>
<http://cabinet.gov.krd/a/d.aspx?s=040000&l=12&a=57395>
<http://cabinet.gov.krd/a/d.aspx?s=040000&l=12&a=57589>
<http://cabinet.gov.krd/a/d.aspx?s=040000&l=12&a=57842>

الوضع المالي لعامي 2019 و2020

ينظر هذا القسم في الشؤون المالية لحكومة إقليم كردستان لعامي 2019 و2020 من خلال النظر في حالتين: الوضع الحالي، والحالة النظرية المتوخاة في الموازنة. أما ما يخص الوضع الحالي، فيتكون دخل حكومة إقليم كردستان من إيرادات صادرات النفط المستقلة، وتحويلات الرواتب من الحكومة العراقية. أما الحالة النظرية، فيتكون دخل حكومة إقليم كردستان من حصتها في الموازنة الاتحادية على النحو المحدد في موازنة 2019 مقابل تصدير ما لا يقل عن 250 ألف برميل نفط في اليوم⁽⁷⁾ عبر شركة تسويق النفط الحكومية سومو (SOMO)، وكذلك تحويل الدخل عن أي تصدير يفوق 250 ألف برميل من النفط.

إن تقييمات شركة (Deloitte) لصادرات نفط إقليم كردستان واستهلاكها ومبيعاتها لعامي 2017 و2018 توفر معلومات قيمة -على الرغم من عدم اكتمالها- عن ديناميكيات تشغيل صادراتها النفطية، وتكاليفها، وإيراداتها الصافية. وقد حدث استقرار للمعلومات المالية الخاصة بعام 2018 لعامي 2019 و2020، فضلاً عن اللجوء إلى مصادر أخرى؛ للوصول إلى موارد حكومة إقليم كردستان لعامي 2019 و2020 في ظل الحالتين المذكورتين آنفاً. ونظراً لغموض موازنة حكومة إقليم كردستان ووجود نقص في بعض المعلومات -إذ إن آخر موازنة مرتت كانت في عام 2013⁽⁸⁾- فإن التحليل يصور ديناميكيات التشغيل المالي لحكومة إقليم كردستان ولا يوضح صورة دقيقة عن الوضع المالي. إن ديناميكيات التشغيل هي الديناميكيات الضرورية معرفتها للتوصل إلى فهم للمعضلات الاقتصادية واستخدامها للتوصل إلى مسار مستقبلي قابل للاستمرار اقتصادياً.

يوضح الجدول (1) ديناميكيات الوضع الحالي، إذ يعتمد العمود الأول على عمليات تدقيق شركة (Deloitte) لعام 2018، والثاني هو استقرار لمعطيات عام 2018 مع مراعاة صادرات حكومة إقليم كردستان للأشهر الأربعة الأولى من عام 2019، ويستخدم سعر خام

7- قانون الموازنة النهائي 2019 المادة 9/1 و 10/2 أ، ب، ج، د.

http://mof.gov.iq/obs/_layouts/obsServices/DownloadObs.aspx?SourceUrl=%2fobs%2fObsDocuments%2fEnacted+Budget+Folder+-+%2fالموازنة+المعمتدة2%+Federal+Budget+Law+2019.pdf

8- Bilal Wahab, "Iraqi Kurdistan Chooses a New President, But Internal Rifts Deepen", The Washington Institute, May 30th, 2019, <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/iraqi-kurdistan-chooses-a-new-president-but-internal-rifts-deepen>

جدل بشأن حصة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية

برنت في هذه الأشهر كتقدير للعام بأكمله. وتبحث الأعمدة الثلاثة الأخيرة ثلاث حالات محتملة لأسعار النفط لعام 2020 (حالة متشائمة تفترض أن متوسط سعر النفط السنوي هو 50 دولاراً للبرميل لسعر خام برنت، وحالة محايدة تفترض أن متوسط سعره يبلغ 65 دولاراً للبرميل، وحالة متفائلة تفترض متوسط سعره 80 دولاراً للبرميل). ويفترض الجدول ثبات نسبة صادرات النفط من المستويات المرتفعة الحالية⁽⁹⁾، والزيادات السنوية بنسبة 10% في الإيرادات الأخرى (الجمارك والضرائب) وزيادة النفقات بنسبة 20% (انظر الملحق الأول للحصول على شرح وافٍ للافتراضات المستخدمة).

الجدول 1: موازنة حكومة إقليم كردستان مع عائدات مبيعات النفط المباشرة وتحويلات الرواتب من الحكومة العراقية

توقعات عام 2020					
حالة متفائلة	حالة طبيعية	حالة التشاؤم	توقعات عام 2019	2018	مبيعات النفط المباشرة+تحويلات الرواتب من الحكومة العراقية
151,284,000	151,284,000	151,284,000	151,284,000	135,424,801	مجموع مبيعات النفط
365	365	365	365	365	عدد الأيام
404,477	414,477	414,477	414,477	371,027	صادرات النفط برميل /يوم
10,194,098,496	7,924,838,496	5,655,578,496	7,953,582,456	7,914,746,875	عائدات مبيعات النفط (أ) (دولار)
67.38	52.38	37.38	52.57	58.44	متوسط السعر دولار/ برميل
80.00	65.00	50.00	65.19	71.06	متوسط سعر خام برنت دولار /برميل
12.62	12.62	12.62	12.62	12.62	تخفيضات في سعر خام برنت
3,100,362,524	2,410,205,502	1,720,048,480	2,418,947,491	2,407,136,306	مدفوعات شركة النفط العالمية (دولار)
% 30	% 30	% 30	% 30	% 30	مدفوعات شركة النفط العالمية كنسبة مئوية من عائدات النفط
576,034,784	447,806,408	319,578,032	449,430,634	436,249,206	تعرف الشركة التركة للطاقة (دولار)

9- تقوم حكومة إقليم كردستان بتصدير حوالي 414 ألف برميل في اليوم للأشهر الأربعة الأولى من العام (المصادر: أحمد مهدي، مستشار بترول لشركة IOCs وتجار النفط في المنطقة، وآلان مهتادي من شركة T&S Consulting Energy and Security، وبن فان هوفيلن من تقرير نفط العراق، وروبن ميلز من شركة Qamar Energy)، وحوالي 530 ألف برميل في اليوم لشهر أيار (بلومبيرغ). ومع ذلك فإن هذا يعارض الإنتاج النفطي البالغ 450 ألف برميل في اليوم، واستهلاك المصفاة المحلية لحوالي 55 ألفاً إلى 75 ألف برميل في اليوم (المصدر: مناقشة مع آلان مهتادي - Alan Mohtadi of T&S Consult-ing Energy and Security). تحقق ذلك من خلال بيع النفط المخزن في المخازن في منطقة جيهان لتلبية الطلب القوي على النفط في أوروبا بسبب انتهاء الاستثناءات الأمريكية عن صادرات النفط الإيراني، ومن غير المرجح أن تتمكن حكومة إقليم كردستان من الحفاظ على هذا المستوى من الصادرات، على الرغم من زيادة إنتاج النفط المحتمل من 20 ألفاً إلى 35 ألف برميل في اليوم في عام 2020.

% 6	% 6	% 6	% 6	% 6	التعريفات كنسبة مئوية من عائدات النفط
19,677,501	19,677,501	19,677,501	19,677,501	19,677,501	رسوم مبيعات النفط الإضافية (دولار)
24,587,158	24,587,158	24,587,158	24,587,158	24,587,158	رسوم قانونية (دولار)
3,720,661,967	2,902,276,567	2,083,891,171	2,912,642,784	2,887,650,171	مصاريف تشغيل النفط (ب) (دولار)
411,417,041	411,417,041	411,417,041	411,417,041	411,417,041	مدفوعات متعلقة بالطاقة الكهربائية (دولار)
112,493,684	112,493,684	112,493,684	112,493,684	112,493,684	مدفوعات أخرى (الديون على سبيل المثال) (دولار)
523,910,725	523,910,725	523,910,725	523,910,725	523,910,725	مصاريف غير نفطية (ج) (دولار)
138,000,056	138,000,056	138,000,056	690,000,280	690,000,280	مدفوعات الديون لشركة الطاقة التركية وشركة النفط التركية العالمية (TPIC)
316,921,410	316,921,410	316,921,410	316,921,410	316,921,410	مدفوعات مبيعات النفط الإضافية (دولار)
20,777,732	20,777,732	20,777,732	20,777,732	20,777,732	مدفوعات فواتر مبيعات النفط الإضافية (دولار)
475,699,198	475,699,198	475,699,198	1,027,699,422	1,027,699,422	تمويل النفط ومصاريف الدين (د) (دولار)
4,720,271,890	3,901,886,492	3,083,501,094	4,464,252,631	4,439,260,318	مجموع المصاريف (هـ = ب+ج+د) (دولار)
5,473,826,606	4,022,952,004	2,572,077,402	3,489,329,525	3,475,486,557	صافي العائدات من مبيعات النفط (= أ-هـ) (دولار)
868,254,693	868,254,693	868,254,693	868,254,693	868,254,693	صافي إيرادات إضافية من اتفاقيات ترخيص خطوط الأنابيب PSC (ز) (دولار)
190,598,002	190,598,002	190,598,002	190,598,002	190,598,002	مبيعات إضافية (ح) (دولار)
6,532,679,301	5,081,804,699	3,630,930,097	4,548,182,220	4,534,339,252	مجموع العائدات (ط = و+ز+ح) (دولار)
1,257,967,857	1,257,967,857	1,257,967,857	1,143,607,143	914,885,714	إيرادات أخرى (ك)
138,957,983	138,957,983	138,957,983	277,915,966	262,184,874	مدفوعات الحكومة الأمريكية للبيشمركة (ل)
4,578,151,261	4,578,151,261	4,578,151,261	4,578,151,261	2,397,478,992	مدفوعات الرواتب من الحكومة العراقية (م)
12,507,756,402	11,056,881,800	9,606,007,198	10,547,856,590	8,108,888,832	مجموع العائدات (ن = ط+ك+ل+م) (دولار)
8,884,033,613	8,884,033,613	8,884,033,613	8,608,403,361	6,668,363,816	مصاريف رواتب حكومة إقليم كردستان (دولار)
432,000,000	432,000,000	432,000,000	690,000,000	500,000,000	سداد ديون حكومة إقليم كردستان (دولار)
1,928,987,697	1,928,987,697	1,928,987,697	1,607,489,748	1,339,574,790	مصاريف الخدمات والبضائع (دولار)
386,024,067	386,024,067	386,024,067	321,686,723	268,072,269	الإنفاق الاستثماري في حكومة إقليم كردستان (دولار)

جدل بشأن حصة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية

11,631,045,378	11,631,045,378	11,631,045,378	11,227,579,832	8,776,010,875	نفقات حكومة إقليم كردستان (س) (دولار)
876,711,024	-574,163,578	-2,025,038,180	-679,723,242	-667,122,043	الصافي (ع=ن-س) (دولار)
-3,701,440,237	-5,152,314,839	-6,603,189,441	-5,257,874,503	-3,064,601,035	الصافي دون تحويل الرواتب من الحكومة العراقية

للاطلاع على المصادر والافتراضات، انظر الملحق 1⁽¹⁰⁾

هناك عدد من الملاحظات واضحة من الجدول 1، بغض النظر عن المتغيرات غير المعروفة: الأول هو اعتماد الموازنة الواضح على مدفوعات رواتب الحكومة العراقية؛ مما سيؤدي غيابها إلى زيادة العجز بصورة كبيرة كما يتضح من الصف الأخير في الجدول. وبالنظر إلى استحالة الاقتراض لتغطية مثل هذا العجز⁽¹¹⁾، فإن الخيار الوحيد هو تخفيض الرواتب بنحو كبير، والتخفيض الحاد في أي إنفاق على السلع والخدمات والصيانة، وكذلك تخفيض إجمالي الإنفاق على الاستثمار في البنية التحتية التي يجب أن تكون في حدود 50% من النفقات في عام 2019 وتحت الحالة المحايدة لعام 2020، وهي أقرب إلى المستحيل في تنفيذها دون حدوث اضطرابات اجتماعية كبيرة.

إن القيام بتلك التخفيضات فقط ليست كافية، فإن الطريقة الوحيدة التي من شأنها أن تُفعل موازنة حكومة إقليم كردستان هي استخدام المدخرات التي جُمعت من طريق تأخير دفع الرواتب لمدة شهر إلى شهرين واستخدام هذه الأموال لأغراض أخرى بدلاً من ذلك. في الواقع، كانت هذه هي الطريقة التي عملت بها حكومة إقليم كردستان منذ 2016 إلى الوقت الحالي؛ وما زالت الطريقة الأكثر ترجيحاً للعمل بها للمضي قدماً، وحتى مع استمرار تحويلات الرواتب من الحكومة العراقية، بالنظر إلى اختلاف نسب عائدات أسعار النفط وتقلب مصادر الدخل الأخرى. لقد كان هذا هو الطريق الذي مكّن حكومة إقليم كردستان في سداد ديونها خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية؛ إلا أن هذا الأسلوب غير مستدام إذ إن سداد الديون يحتاج إلى دراسة كاملة للديون نفسها والخدمات

10- لأغراض وضوح البحث، انظر الملحق (1) للمصادر والافتراضات والتفسيرات.

11- ناقش الباحث هذه الأمور بإسهاب في تقريره لعام 2018 في قسم «الديون: المتأخرات والاقتراضات» الصفحات 25-

30، ولاسيما الفقرة الثانية في الصفحة 28 التي توضح هذا الاستحالة.

Ahmed Tabaqchali, "Statehood in the Kurdistan Region of Iraq through an Economic Lens", The Institute of Regional and International Studies (IRIS), March 2018, https://www.uis.edu.krd/iris/sites/default/files/Statehood%20in%20KRI%20through%20an%20Economic%20Lens_%20FINAL_March2018_0_1.pdf

ومدفوعات الفائدة، ومخصصات الموازنة المستقلة⁽¹²⁾.

الملاحظة الثانية هي أن استئناف حكومة إقليم كردستان في دفع المرتبات كاملة كان ممكناً مع استئناف دفع الرواتب من الحكومة العراقية من آذار 2018 وما بعده؛ ومع ذلك، لم يصاحب ذلك تنفيذ حكومة إقليم كردستان لالتزاماتها الكاملة أو الجزئية⁽¹³⁾ تجاه الحكومة العراقية مقابل هذه المدفوعات. تخصص الموازنة الاتحادية 4,6 مليار دولار⁽¹⁴⁾ لتغطية رواتب حكومة إقليم كردستان، أو حوالي 12,5% من إجمالي المخصصات الفيدرالية للرواتب، إلا أن مدفوعات الرواتب الفعلية لحكومة إقليم كردستان تبلغ 8,8 مليار دولار؛ مما يرفع هذه الحصة من 12,5% إلى 21,7% من إجمالي المخصصات الاتحادية للرواتب. ويعدُّ هذا الرقم مرتفعاً جداً كنسبة مئوية من المجموع الكلي، لكنه مرتفع بنحوٍ كبير جداً بالنظر إلى الثغرة الأساسية في الموازنة الاتحادية، وهي تخصيص نسبة مئوية عالية للرواتب. وبالتالي، تضاعف موازنة حكومة إقليم كردستان الثغرات الأساسية في العجز المزمّن في الإنفاق الاستثماري للموازنة الاتحادية⁽¹⁵⁾، إذ إن مخصصاتها لمدفوعات الرواتب تفوق الموازنة الاتحادية نفسها.

الملاحظة الثالثة هي أن الجدول يفترض إنفاق مبالغ متواضعة على السلع والخدمات والصيانة وكذلك الإنفاق الاستثماري على البنية التحتية، وكلاهما لم يشهدا أي إنفاق منذ الأزمة في أواخر عام 2014. إن تخصيص العالي للرواتب مقابل قلة الإنفاق على البنية التحتية أدى إلى زيادة العجز التراكمي في الإنفاق على البنية التحتية غير النفطية في المنطقة، وهو عجز ازداد سوءاً نتيجة للتخفيضات خلال سنوات الأزمة. وإن هذا النقص المقترن بالتخصيص المرتفع للرواتب غير مستدام، بل إنه يمثل أكبر عقبة أمام تنويع اقتصادها بعيداً عن النفط، وهو عجز تتقاسمه مع حكومة العراق الاتحادية ولكن على نطاق موسّع.

12- هناك غموض كبير في سداد الديون: (1) يتم دفع بعض الديون بالنيابة عن وزارة الموارد الطبيعية في حكومة إقليم كردستان بواسطة تجار النفط على الأرجح، والديون الأخرى من وزارة الموارد الطبيعية بنحو مباشر، وكذلك هوية المدين في بعض الأحيان يتم الكشف عنها وأحياناً لا يتم ذلك، في حين تسدد وزارة المالية في حكومة إقليم كردستان الديون الأخرى مباشرة.

13- جزئية لأن هذه المدفوعات لا تشكل الحصة الكاملة لحكومة إقليم كردستان من مخصصات الميزانية.

14- قانون الموازنة النهائي الموجود في موقع وزارة المالية على الرابط التالي:

<http://mof.gov.iq/obs/ar/Pages/obsDocuments.aspx>

http://mof.gov.iq/obs/_layouts/obsServices/DownloadObs.aspx?SourceUrl=%2fobs%2fObsDocuments%2fEnacted+Budget+Folder+-+%2fالمعتمدة2+الموازنة+المجلد+Federal+Budget+Law+2019.pdf

15- Ahmed Tabaqchali, "Iraq's Investment Spending Deficit: An Analysis of Chronic Failures", The Institute of Regional and International Studies (IRIS), December 2018,

<https://auis.edu.krd/iris/latest-iris-publications/iraqs-investment-spending-deficit-analysis-chronic-failures>

الملاحظة الرابعة هي التكلفة المرتفعة نسبياً لإنتاج وتصدير النفط في المنطقة، ويعود ذلك جزئياً إلى اتفاقيات شركة النفط العالمية لإنتاج النفط المختلفة مع حكومة إقليم كردستان وتلك المبرمة مع الحكومة العراقية، ولكن يرجع ذلك في الغالب إلى الطرق المتبوية التي اتبعتها حكومة إقليم كردستان في الماضي لتأسيس عملياتها المباشرة في تصدير النفط⁽¹⁶⁾.

الملاحظة الخامسة هي قضية الإيرادات والضرائب والرسوم الجمركية الأخرى المذكورة بنحو مفصل في الملحق (1)، ويفترض التحليل الوارد في الجدول أن حكومة إقليم كردستان ستفرض هذه الإيرادات وتحافظ على العائدات، ومع ذلك، فإن هذا ليس هو رأي الحكومة العراقية وهو مصدر صراع إضافي بين الجهتين. ومن الواضح أن عدم وجود هذا الدخل أو انخفاض مستوى هذا الدخل سيزيد من العجز.

إن هذه الملاحظات وغيرها ترى أن الوضع الحالي - حتى لو استمر لوقت أطول - غير مستقر وأن أزمة الموازنة ستظهر في مرحلة ما. وعلى الرغم من أن الأزمة قد تتولد بسبب صدمات خارجية مثل التحولات في السعر العالمي للنفط أو فرض مشكلات على صادرات النفط⁽¹⁷⁾ أو حدوث صدمات داخلية، مثل: انخفاض تحويلات الرواتب من الحكومة العراقية، أو فقدان السيطرة على حقول إنتاج النفط⁽¹⁸⁾. إلا أن الأزمة متأصلة في الهيكل الحالي لإيرادات حكومة إقليم كردستان مقابل النفقات ولا يمكن حلها إلا عن طريق رؤية جديدة من حكومة إقليم كردستان والحكومة

16- ناقش الباحث هذه الأمور بإسهاب في تقريره لعام 2018 في القسم الخاص بـ «النفط: الأصول والخصوم والإنتاج والصادرات»، الصفحات 4 - 15، بينما نظر الملحق في هذه التكاليف بمزيد من التفصيل في الصفحات 38 و 39. انظر الرابط أعلاه.

17- النزاع الحالي في غرفة التجارة الدولية (ICC) بين العراق وتركيا بشأن اتفاق خط الأنابيب العراقي التركي (ITP) مستمر منذ سنوات، لكن يبدو أن المحكمة الجنائية الدولية على وشك الحكم بحلول نهاية العام كما تشير هذه المقالة. يدعي العراق أن تركيا انتهكت شروط الاتفاقية بالسماح ببيع نفط حكومة إقليم كردستان مباشرة

Michael Knights, "Iraq-Turkey Pipeline Arbitration: Avoiding a Policy Train Wreck", The Washington Institute, March 8th, 2019, <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/iraq-turkey-pipeline-arbitration-avoiding-a-policy-train-wreck>

18- آخرها كان قرار شركة نفط الشمال التابعة للحكومة العراقية بتخاذ الإجراءات القانونية لاستعادة قبة خورمالا لحقل كركوك النفطي، الخاضعة لسيطرة حكومة إقليم كردستان منذ عام 2008، والتي تمثل نحو ثلث إنتاج نفط حكومة إقليم كردستان. القضية الأقدم التي استمرت لسنوات هي التحدي القانوني للحكومة العراقية لسياسة النفط لحكومة إقليم كردستان المستقلة.

"Iraq's North Oil Co. sues to take Khurmala back from KRG", Iraq Oil Report, May 29th, 2019, <https://www.iraqoilreport.com/news/iraqs-north-oil-co-sues-to-take-khurmala-back-from-kr-41268/>

"Court signals skepticism in Baghdad-KRG oil case", Iraq Oil Report, February 27th, 2019 <https://www.iraqoilreport.com/news/court-signals-skepticism-in-baghdad-kr-37537/>

العراقية. وتجدر الإشارة إلى أن هذا التحليل ينطبق على الحدود الرسمية لإقليم كردستان العراق (KRI)، وفي حال إدراج المناطق المتنازع فسيؤدي ذلك إلى الإسراع بانعدام استقرار موازنة حكومة إقليم كردستان⁽¹⁹⁾.

وأما ما يخص الحالة النظرية التي تشمل حصة حكومة إقليم كردستان في الموازنة الاتحادية على النحو المحدد في قانون موازنة 2019 مقابل تصدير ما لا يقل عن 250 ألف برميل في اليوم من خلال شركة SOMO، وكذلك نقل جميع الإيرادات الفعلية⁽²⁰⁾ من مبيعات التصدير، والتي كانت تقدر بـ 164,500 برميل/اليوم من كانون الثاني إلى نيسان 2019. تستعين الحالة النظرية بنفس المعلومات وتتخذ نفس الافتراضات للحالة السابقة.

الجدول 2: موازنة حكومة إقليم كردستان مع عائدات حصتها من موازنة الحكومة العراقية

توقعات عام 2020				
حالة متفائلة	حالة طبيعية	حالة التشاؤم	توقعات عام 2019	مدفوعات ميزانية الحكومة العراقية+ نقل صادرات النفط إلى سومو
8,221,030,093	8,221,030,093	8,221,030,093	8,221,030,093	مدفوعات ميزانية حكومة العراق (دولار)
1,257,967,857	1,257,967,857	1,257,967,857	1,143,607,143	إيرادات أخرى (دولار)
868,254,693	868,254,693	868,254,693	868,254,693	صافي عائدات إضافية من PSC / اتفاقيات ترخيص خطوط الأنابيب (دولار)
138,957,983	138,957,983	138,957,983	277,915,966	مدفوعات الحكومة الأمريكية للبيشمركة (دولار)
10,486,210,627	10,486,210,627	10,486,210,627	10,510,807,896	إجمالي الإيرادات (دولار)
3,100,362,524	2,410,205,502	1,720,048,480	2,418,947,491	مصاريف تشغيل النفط (دولار)
523,910,725	523,910,725	523,910,725	523,910,725	مصاريف غير نفطية (دولار)
8,884,033,613	8,884,033,613	8,884,033,613	8,608,403,361	مصاريف حكومة إقليم كردستان في دفع الرواتب (دولار)

19- نوقش هذا في تقرير الباحث لعام 2018 بعنوان «الدولة في إقليم كردستان العراق من خلال عدسة اقتصادية». https://www.uis.edu.krd/iris/sites/default/files/Statehood%20in%20KRI%20through%20an%20Economic%20Lens_%20FINAL_March2018_0_1.pdf

20- تشير المادة 10 (د) من قانون الموازنة لعام 2019 ما يأتي «تلتزم الحكومة الاتحادية ومحافظات إقليم كردستان عند حصول زيادة في الكميات المصدرة المذكورة في المادة (1 - أولاً - ب) من قانون الموازنة بتسليم الإيرادات المتحققة فعلاً لحساب الخزينة العامة للدولة». إلا أن المادة لم تحدد ما إذا كانت تقصد إجمالي الإيرادات، أو الإيرادات صافية من المصروفات مثل رسوم IOC أو رسوم النقل يفترض الجدول أن القانون يعني إجمالي الإيرادات بالنظر إلى استحالة تحديد المعنى أو المصروفات المقبولة إذا كان المعنى هو صافي الإيرادات. يتماشى هذا التفكير أيضاً مع المواقف التي اتخذتها الحكومة العراقية في الماضي بشأن عقود النفط في المنطقة.

جدل بشأن حصة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية

138,000,056	138,000,056	138,000,056	690,000,280	دفع الديون لشركة الطاقة التركية وشركة النفط التركية العالمية (TPIC)
432,000,000	432,000,000	432,000,000	690,000,000	دفع ديون حكومة إقليم كردستان (دولار)
1,928,987,697	1,928,987,697	1,928,987,697	1,607,489,748	مصاريف الخدمات والبضائع (دولار)
386,024,067	386,024,067	386,024,067	321,686,723	الإفناق الاستثماري في حكومة إقليم كردستان (دولار)
15,393,318,683	14,703,161,661	14,013,004,639	14,860,438,328	مجموع النفقات (دولار)
-4,907,108,056	-4,216,951,034	-3,526,794,012	-4,349,630,432	الصافي (دولار)

للاطلاع على المصادر والافتراضات، انظر الملحق (1)⁽²¹⁾

إن استحالة تشغيل الموازنة في ظل هذا السيناريو أمر لا جدل فيه، وهو ما يفسر سبب عدم قدرة حكومة إقليم كردستان، حتى لو أرادت الامتثال لالتزاماتها، كاملة كانت أو جزئية، بموجب هذه الموازنة.

في حين أن الحكومة العراقية والبرلمان الاتحادي قد يجادلان بأن حكومة إقليم كردستان مخطئة لأنها سمحت لمرتبات القطاع العام الكبيرة أن تزداد في المقام الأول. ومع ذلك، فإن إدارات الحكومة العراقية المتعاقبة، بموافقة البرلمان، مخطئون بالقدر نفسه للأسباب نفسها، ألا وهي وضع مرتبات عالية للقطاع العام. إذ يستلزم العجز في الديمقراطية في كلتا الحالتين تخصيص مبالغ كبيرة لمدفوعات الرواتب لضمان دعم الناخبين المستمر ورضاهم.

فضلاً عن ذلك، فإن الفرق المستمر بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان بشأن طبيعة وشروط عقود إنتاج النفط في المنطقة، يعني أن الحكومة العراقية لا تقبل الالتزامات الناشئة عن عقود نفط حكومة إقليم كردستان؛ وبالتالي يترك حكومة إقليم كردستان لتسوية هذه العقود بنحوٍ مباشرة من حصتها من الإيرادات. أن هذا ينطبق على كامل صادرات النفط لحكومة إقليم كردستان، والتي كانت في الفترة من كانون الثاني إلى نيسان من عام 2019 حوالي 414,500 برميل في اليوم. وكما يوضح الجدول، فإن زيادة أسعار النفط لا تشير إلى ازدياد حصة حكومة إقليم كردستان في الموازنة بنحوٍ مائل، وبالتالي تقلل من الأموال المتاحة لتشغيل المنطقة.

وأخيراً، يشترط على حكومة إقليم كردستان المشاركة بما لا يقل عن 250 ألف برميل نفطي في اليوم عبر شركة (SOMO)، فضلاً عن المشاركة بأي إيرادات مباشرة ناتجة عن صادرات

21- المصادر هي نفسها كما الجدول (1)، ولكن مع بعض التعديلات على بعض الافتراضات كما هو موضح في الملحق 1.

النفط التي تزيد عن 250 ألف برميل في اليوم، فعلى سبيل المثال: يتضمن طلب الإيرادات من الصادرات التي زادت عن 250 ألف برميل/ اليوم قبول طرق التصدير المعمول بها في حكومة إقليم كردستان على الرغم من جميع اعتراضات الحكومة العراقية. وكذلك لا تأخذ الموازنة ديناميكيات المعالجات المختلفة للمبلغين، إذ تُصدّر 250 ألف برميل/ اليوم بواسطة شركة (SOMO)، في حين أن تصدير الـ 164,500 برميل/ اليوم يتم بواسطة وزارة الموارد الطبيعية في حكومة إقليم كردستان. وأخيراً، لا يُنظر في الفرق بين الدخل الناتج من صادرات نفط حكومة إقليم كردستان والدخل الناتج من التحويلات إلى حكومة إقليم كردستان التي يبينها الجدول في أدناه.

الجدول 3: إيرادات مبيعات نفط حكومة إقليم كردستان مقابل حصة حكومة إقليم كردستان في الموازنة الاتحادية

توقعات عام 2020		توقعات عام 2019			عائدات النفط من صادرات نفط إقليم كردستان
حالة متفائلة	حالة طبيعية	حالة التشاؤم	توقعات عام 2019	توقعات عام 2019	
151,284,000	151,284,000	151,284,000	151,284,000	151,284,000	إجمالي مبيعات بالنفط
365	365	365	365	365	الأيام
404,477	414,477	414,477	414,477	414,477	صادرات برميل النفط في اليوم
10,194,098,496	7,924,838,496	5,655,578,496	7,953,582,456	7,953,582,456	إيرادات مبيعات النفط في ظل خصم النفط الحالي لحكومة إقليم كردستان خام برنت (أ) (دولار)
11,213,508,346	8,717,322,346	6,221,136,346	8,748,940,702	8,748,940,702	إيرادات مبيعات النفط في خصم نفط أقل خام برنت (ب) (دولار)
8,221,030,093	8,221,030,093	8,221,030,093	8,221,030,093	8,221,030,093	مدفوعات ميزانية حكومة العراق (ج)
1,973,068,403	-296,191,597	-2,565,451,597	-267,447,637	-267,447,637	التأثير الصافي (د = أ - ج)
2,992,478,253	496,292,253	-1,999,893,747	527,910,609	527,910,609	التأثير الصافي (هـ = ب - ج)

للاطلاع على المصادر والافتراضات، انظر الهامش (22)

يشير التحليل إلى أن حصة الموازنة لا تضاف مقابل مبيعات النفط (يفترض الجدول هنا صادرات النفط الكاملة)، إذ لا تأخذ في الحسبان آثار الفرق بين المبلغين، أي حصة حكومة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية مقابل إيرادات مشاركتها في صادرات النفط. وبإمكاننا أن نلاحظ أن الأرقام تلغي بعضها بعضاً حينما يكون سعر خام برنت 65 دولاراً للبرميل، لكن حكومة إقليم

22- يقدم الجدول 3 افتراضات الجداول الأخرى نفسها، إذ يبيّن إجمالي الدخل الناتج عن مبيعات نفط حكومة إقليم كردستان. الحالة (أ) سيتم بيع صادرات النفط بالأسعار نفسها كما لو كانت حكومة إقليم كردستان تقوم بتصدير النفط مباشرة، بينما الحالة (ب) تفترض أن المبيعات عبر شركة سومو ستخفض خصم حكومة إقليم كردستان في خام برنت، وأن إجمالي الإيرادات سيكون أعلى بنسبة 10%. هذا افتراض ميسر لأن الحالة (ب) سترفع مدفوعات حكومة إقليم كردستان لشركة النفط العالمية.

كردستان ستحصل على مبالغ أكبر بكثير مما تشارك به في الحالة المتشائمة المتمثلة في انخفاض أسعار النفط، والعكس صحيح في ظل حالة التفاؤل المتمثلة في ارتفاع أسعار النفط.

الطريق نحو المستقبل⁽²³⁾

بدايةً، يتعيّن على كل من حكومة إقليم كردستان والحكومة العراقية الاعتراف ببعض الحقائق الاقتصادية الأساسية للمضي قدماً. الأول هو الاعتراف المتبادل بأنه على الرغم من أن حصة حكومة إقليم كردستان من العائدات حُدِدَت على وفق حصتها من إجمالي السكان، وأن المشاركة بـ 250 ألف برميل/ اليوم ظهرت لأول مرة في اتفاقية كانون الأول 2014 استناداً إلى إنتاج حكومة إقليم كردستان في ذلك الوقت، ولكن هذا الهيكل الاقتصادي غير عملي على وفق التحليل.

وثانياً، على حكومة إقليم كردستان إدراك أن ازدهارها الاقتصادي -أو على الأقل الرخاء الذي تسعى إليه- لا يتوافق مع سعيها إلى الحصول على حكم ذاتي كامل أو الاستقلال، دون حصولها على حصة من الموازنة الاتحادية التي تتجاوز مشاركتها الخاصة بنحو كبير⁽²⁴⁾. وفضلاً عن ذلك، لم يكن ممكناً تحقيق الرخاء الاقتصادي السابق الذي استمر حتى عام 2014 من هذه الحصة غير المتماثلة من الموازنة الاتحادية. ولم تكن هذه الحصة هدية من الحكومات العراقية المتعاقبة، بل كانت عنصراً أساسياً في كون حكومة إقليم كردستان جزءاً لا يتجزأ من عراق اتحادي. وأيضاً، فإن السعي وراء طريقها المستقل الحالي في تصدير النفط دون حصولها على تحويل الرواتب الاتحادية؛ سيؤدي إلى عواقب اقتصادية مؤلمة على سكان إقليم كردستان العراق. وأخيراً، يمكن إعادة التفكير في أن الازدهار الاقتصادي للإقليم يمكن تحقيقه من خلال دمج المنطقة في الاقتصاد العراقي⁽²⁵⁾.

23- الكثير من الأفكار عن مصدر الصراع، وإخفاقات المساومة والأفكار لضمان اتفاقات التنفيذ الذاتي وما إلى ذلك بناءً على الدراسة في أدناه.

Matthew O. Jackson and Massimo Morelli, "The Reasons for Wars – an Updated Survey", December 2009. <https://web.stanford.edu/~jacksonm/war-overview.pdf>

It was published as a chapter in "The Handbook on the Political Economy of War", first published 2011. <https://www.e-elgar.com/shop/the-handbook-on-the-political-economy-of-war>

24- Zhelwan Z. Wali, "Indicators signal Kurdistan Region's return to economic boom in 2019", April 14th, 2019. <http://www.rudaw.net/english/analysis/14042019>

25- ناقش الباحث هذا الموضوع في مؤتمر حول «مستقبل الكرد».

Ahmed Tabaqchali, "The Economic Future of the Kurds", Summary of a presentation at "The Future of the Kurds", October 9th-10th, 2018:

<http://www.hennerbichler.info/futurekurds/ahmed-tabaqchali-msc.html>

ثالثاً، هو أن تأخذ الحكومة العراقية في الحسبان ديناميكيات حكومة إقليم كردستان ونفقاتها وأعمالها الحالية، فضلاً عن الاعتراف الكامل بأن المنطقة هي جزء لا يتجزأ من البلد؛ ومحاکاة أو على الأقل التعلم من بيئتها الأكثر ملاءمة للأعمال. وأنه لكي تكون جزءاً من الهيكل الاقتصادي الاتحادي، فإنها عملية ذات اتجاهين وتتطلب إجراء حوار بين المركز والمناطق، ولا يحركها المركز فقط.

في حين أن فشل الاتفاقات المتتالية بين حكومة إقليم كردستان وحكومة العراق تقع على عاتق العراقيين، إلا أن أصحاب المصلحة الدوليين في العراق أدوا دوراً كبيراً في هذا الفشل؛ وذلك لأن تفاعلاتهم والتزاماتهم مع كلا الكيانين، ولاسيما مع حكومة إقليم كردستان، كانت تنطوي على غموض كافٍ أو على الأقل سمحت بوجود تفاهات خاطئة، مما ساعد في فشل المفاوضات بين الجهتين، وفشل في الالتزام بالاتفاقيات. دفع هذا الغموض إلى الاعتقاد بأن أصحاب المصلحة الدوليين سيقدمون الدعم؛ الأمر الذي جعله أكثر جاذبية لحكومة إقليم كردستان لكسر هذه الاتفاقيات بدلاً من التمسك بها، وهذا الغموض كان الأساس وراء استفتاء الاستقلال في أيلول عام 2017، إذ كان يعتقد أن تكلفته أقل من المكافآت المتوقعة.

يجب أن يكون مثل هذا الاتفاق ذا منفعة متبادلة، وقابلاً للتنفيذ ومستدام حتى يتمكن كلا الطرفين من الاعتقاد بأن فوائد الاتفاقية الجديدة تفوق بكثير فوائد عدم وجودها. سيكون ذلك ممكناً من خلال اتباع نهج متكامل لهذا الاتفاق من مراعاة إنتاج الغاز والنفط في المنطقة، وتكريرها، وتوليد الكهرباء، ومشاركة الموارد المائية كمكونات أساسية في صياغة تقاسم، أو الوصول إلى اتفاق في الموازنة.

الحاجة إلى نهج شامل

طُوّر قطاع الغاز في حكومة إقليم كردستان⁽²⁶⁾، تماشياً مع قطاع النفط، لتعزيز سعي حكومة إقليم كردستان إلى إيجاد الوسائل المالية؛ لتمكين تأمين الاستقلال السياسي من الحكومة العراقية. وهذا يعني التركيز على تطوير القطاع لتصدير الغاز إلى أوروبا عبر تركيا. ومع ذلك، فقد جاءت الخيارات التي وُقِّرت مع وجود تحديات لوجستية وتمويلية وسياسية كبيرة⁽²⁷⁾ فضلاً عن العوائق التجارية لتسويق الغاز في سوق الغاز الأوروبية شديدة التنافسية⁽²⁸⁾ التي سيكون لها تأثير كبير على اقتصاديات خطط تصدير الغاز لحكومة إقليم كردستان.

وستكون هذه التحديات على نطاق أصغر وأكثر جدوى من الناحية الاقتصادية إذا تم التركيز على تطوير القطاع بهدف تلبية احتياجات الوقود لمحطات توليد الطاقة لبقية العراق⁽²⁹⁾. وسيتم تعزيز قابلية مثل هذا التغيير في التركيز على المدى البعيد من طريق النظر في أن المنافسة في

26- معظم احتياطات الغاز في كردستان العراق هي من نوع الغاز غير المصاحب، أي إنما ليست منتجاً ثانوياً لإنتاج النفط على عكس معظم إنتاج الغاز في العراق؛ وهذا يعني أن تنميتها يمكن متابعته بنحو مستقل عن النفط، مع اقتصادياتها الخاصة بالتطوير والإنتاج والتسويق، فيما يلي طبيعة القطاع والتحديات المرتبطة به:

“Kurdistan Gas: The Key to Easing Iraq’s Chronic Power Shortages?”, MEES, Volume: 62 issue: 07, February 15th, 2019

<https://www.mees.com/2019/2/15/oil-gas/kurdistan-gas-the-key-to-easing-iraqs-chronic-power-shortages/474cb250-3144-11e9-b8bc-6b92dd7b2b1c>

قدم لنا موقع PetroWiki أدناه الاختلافات الأساسية بين الغاز المصاحب وغير المصاحب:
https://petrowiki.org/Associated_and_nonassociated_gas

27- Ahmed Tabaqchali, “Rosneft in the Kurdish Region: Moscow’s Balancing Act”, Iraq in Context, November 3, 2017, <https://www.iraqincontext.com/single-post/2017/11/03/Rosneft-in-the-Kurdish-Region-Moscows-Balancing-Act>

28- Alex Barnes, “Competitive European gas markets are a reality”, EURACTIV Network, September 11, 2018, <https://www.euractiv.com/section/energy/opinion/competitive-european-gas-markets-are-a-reality/>

29- يعود الفضل في استخدام حكومة إقليم كردستان لاحتياطات الغاز في إقليم كردستان العراق على الاندماج في العراق الفيدرالي وهو ما وضحه روبن ميل في شباط 2018، كما كتبت شركة (MEES) تقريراً مفصلاً عن الموضوع في شباط 2019 (كلا التقريرين أدناه):

Robin Mills, “A New Hope: Iraq Oil’s Way Forward”, Al Bayan Centre, February 15th, 2018, <http://www.bayancenter.org/en/2018/02/1435/>

“Kurdistan Gas: The Key to Easing Iraq’s Chronic Power Shortages?”, MEES, Volume: 62 issue: 07, February 15th, 2019

<https://www.mees.com/2019/2/15/oil-gas/kurdistan-gas-the-key-to-easing-iraqs-chronic-power-shortages/474cb250-3144-11e9-b8bc-6b92dd7b2b1c>

الأسواق المقصودة مكلفة جداً. وهو وضع سيستمر حتى لو حصل العراق على جميع الغازات المحروقة الحالية والمستقبلية، إذ أن احتياجات العراق المستقبلية من الكهرباء تفوق بكثير إنتاجه المحتمل من الغاز⁽³⁰⁾. وتمثل الفوائد التي تعود على العراق في تحقيق أمنه بمجال الطاقة، وبإمدادات أرخص للغاز، وفي عملية تعزيز التماسك الوطني للبلاد.

سيتم اتباع نهج متكامل من حكومة إقليم كردستان الحكومة العراقية لتطوير قطاع الغاز في إقليم كردستان لتصديرها إلى العراق، بالاشتراك مع التطوير الخاص ببيع الكهرباء إلى بقية العراق بعد تلبية الطلب المحلي. إن قطاع توليد الكهرباء في إقليم كردستان العراق ليس فقط متطور جداً بل إن قدرته على التوليد تتجاوز بكثير الطلب المحلي، بيد أنه يعاني من غياب مواد الخام المتمثلة في الغاز⁽³¹⁾؛ وهذا يعود إلى التحديات في تنمية قطاع الغاز الذي يركز على الصادرات إلى أوروبا، ويجب أن تكون الفوائد الاقتصادية الناتجة من وجود نهج متكامل لتطوير الغاز واضحة لكل من إقليم كردستان العراق وبقية العراق.

تكمن ديناميكيات مماثلة في قدرة قطاع التكرير في إقليم كردستان العراق على إرضاء المنطقة وكذلك بقية العراق. وجاء تركيز حكومة إقليم كردستان على زيادة صادرات النفط إلى أقصى حد مع نتائج غير مقصودة وهي تقليل إمداد سوق التكرير المحلية. وإن وجود استراتيجية منسقة بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان لتصدير النفط من شأنها معالجة كل من الحاجة إلى زيادة الصادرات إلى جانب تزويد قطاع التكرير المتطور بنحو جيد في إقليم كردستان العراق، الذي سيشمل تطوير خطوط أنابيب محسنة لإمداد النفط كجزء من شبكة خطوط أنابيب النفط الوطنية. في حين أن مشغلي مصفاة كردستان العراق سيربحون مادياً، وهو ما يطور في الوقت الحالي القطاع الخاص في المنطقة، لكنه يأتي مع تزويد العراق بالعديد من المنتجات المكررة التي تشتد الحاجة إليها، والتي لم يتمكن قطاع التكرير من توريدها. هذا لأنه في حين أن القدرة الإجمالية للتكرير في العراق -من الناحية النظرية- تلي الطلب المحلي، إلا أن المشكلة تكمن في عدم تطابق طلب المنتجات المكررة مقابل العرض بسبب قطاع التكرير القديم في العراق؛ وهو الوضع الذي يجبر العراق على

30- Robins Mills "A New Hope: Iraq Oil's Way Forward" (above), pages 78-85.

31- "Iraq Power Generation Hits New Heights Despite Stalled KRG Deal", MEES, Volume: 62 issue: 22, May 31st, 2019. <https://www.mees.com/2019/5/31/power-water/iraq-power-generation-hits-new-heights-despite-stalled-kr-g-deal/adf63b10-83a7-11e9-a109-03fdad0554ef>

استيراد عدد من المنتجات المكررة⁽³²⁾.

تأتي المنفعة النهائية في قطاع الطاقة مع خطط التطوير المستقبلية للحقول في محافظة كركوك⁽³³⁾، بالاعتماد على اتفاقية الحكومة العراقية في أواخر عام 2018 لاستئناف الصادرات من هذه الحقول⁽³⁴⁾. وستكون هذه الخطة لزيادة الطاقة الإنتاجية لحقل كركوك العملاق (ليس فقط حقلي آفانا وبابا دوميز اللذين تسيطر عليهما الحكومة العراقية، بل أيضاً حقل خورمالا دوميز الذي تسيطر عليه حكومة إقليم كردستان) إلى حوالي مليون برميل/يومياً⁽³⁵⁾ من حوالي 450 ألف برميل/اليوم في عام 2017 لصالح كلا الجانبين؛ مما يعني أيضاً تحسين الاستخدام، وبالتالي ربحية خط أنابيب تصدير نفط حكومة إقليم كردستان الذي قامت بتطويره حديثاً.

إن وجود نهج متكامل في مجال الطاقة - كما نوقش آنفاً - هو أحد السبل التي بإمكان كلا الجانبين تطبيقها في قطاعات أخرى بالطريقة نفسها، مثل: المياه، والتجارة، وطرق النقل، والسياحة. فالماء - على سبيل المثال - هو قطاع مهم، توبع بنحو مستقل من كلا الجانبين. إذ اتبعت حكومة إقليم كردستان استراتيجية مستقلة تماماً عن بقية البلاد فيما يخص أمنها المائي⁽³⁶⁾؛

32- Robins Mills “A New Hope: Iraq Oil’s Way Forward” (above), pages 75-78.

“Iraq’s Downstream Dreams: Back to Square One?”, MEES, Volume: 62 issue: 15, April 12th, 2019. <https://www.mees.com/2019/4/12/refining-petrochemicals/iraqs-downstream-dreams-back-to-square-one/449f90d0-5d32-11e9-8650-6b44ae3501ef>

33- Huda Majeed & Ahmed Rasheed, “UPDATE 2-Iraq and BP sign deal to boost Kirkuk crude output -oil ministry”, Reuters, January 18, 2018, <https://www.reuters.com/article/iraq-oil-kirkuk/update-2-iraq-and-bp-sign-deal-to-boost-kirkuk-crude-output-oil-ministry-idUSL8N1PD28U>

34- David Sheppard, Chloe Cornish and Anjli Raval, “Iraq resumes oil exports from Kirkuk”, November 16, 2018, <https://www.ft.com/content/1b3347de-e99e-11e8-885c-e64da4c0f981>.

35- Iraq oil: Upstream ambitions undimmed, infrastructure remains key”, APICORP Energy Report, December 2018, http://www.apicorp.org/Research/EnergyResearch/2018/APICORP_Energy_Research_V03_N15_2018.pdf

36- Kosar Nawzad, “Official: Kurdistan Region needs more dams to ensure ‘water security’”, Kurdistan 24, January 17th, 2019

<https://www.kurdistan24.net/en/news/64cc9204-c991-4810-a95f-df383b9955ba>

“Water crisis: Kurdish authorities ignore Iraqi call to cut water intensive crops”, Rudaw, June 19th, 2018. <http://www.rudaw.net/english/business/19062018>

Baxtiyar Goran, “Kurdistan considers cutting water supplies to Iraq”, Kurdistan 24, June 21st, 2016

<https://www.kurdistan24.net/en/news/66faa943-6947-4143-9df3-fba0aea86dcf/Kurdistan-considers-cutting-water-supplies-to-Iraq->

“KRG Minister: Flow of Water into Iraq Shall Be Reduced”, Basnews, July 1st, 2017

<http://www.basnews.com/index.php/en/news/360888>

مما عرّض بقية العراق لخطر إضافي يتمثل في الأمن المائي من خطط الإقليم بإقامة سدود على نهر دجلة مشابهة للخطط التي يتبعها جيرانها على نهر دجلة والفرات. والنتيجة النهائية هي أن كلا الطرفين لديه موقف أضعف بكثير من هؤلاء الجيران. إن العمل معاً على تحقيق الأمن المائي الشامل ومواجهة التحديات في البلاد له فائدة واضحة في توفير التكاليف ووجود تطور مرتبط بين الجهتين على مستوى البلاد. وهناك فائدة إضافية تتمثل في إضافة حوار الماء مع تركيا كجزء من حوار شامل حول صادرات النفط عبر تركيا وكذلك الصادرات التركية إلى العراق.

استنتاج

في الختام، أدى «حوار الصم»، الذي يضم حكومة إقليم كردستان والحكومة العراقية وأصحاب المصلحة الدوليين في العراق، إلى وضع استراتيجيات للتنمية في قطاعات حيوية مثل الطاقة والمياه التي واجهت تحديات كبيرة تتمثل في الجدوى التجارية والمالية، وتحديات سياسية متمثلة في الصراع بين حكومة إقليم كردستان والحكومة العراقية. ويزداد هذا الصراع سوءاً بسبب الجدل بشأن ترتيبات الموازنة المعيبة.

وعلى الرغم من الضجيج السياسي والالتزامات المتبادلة فإن البيئة الحالية مناسبة لإقامة اتفاقية مشتركة بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان التي تشمل حصة كردستان العراق من الموازنة الاتحادية، فضلاً عن إنشاء خطة تطوير مشتركة للطاقة والمياه وغيرها من الموارد. وبتخاذ نهج شامل كهذا هو ما سيسهل صياغة اتفاق ذي منفعة متبادلة وقابل للتنفيذ.

في الوقت الذي ينظر إلى الصراع داخل الكرد⁽³⁷⁾ بشأن تشكيل إدارة جديدة لحكومة إقليم كردستان بنظرة سلبية، إلا إنه مشابه للصراعات بين الشيعة أنفسهم والصراعات بين السنة أنفسهم، وهو ما يدفع النخبة السياسية في البلاد على البحث عن اتفاقات قائمة على القضايا وليس على الهوية كما الماضي. ونظراً إلى أن القيادة العراقية الحالية⁽³⁸⁾ لا تسعى إلى الحصول على صفقة خاسرة عن النزاع على مخصصات الرواتب لكردستان العراق، فإن الوضع الحالي ملائم للتوصل إلى صفقة جديدة بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان يرضاها أصحاب المصلحة الدوليون في البلاد.

37- Bilal Wahab, "Iraqi Kurdistan Chooses a New President, But Internal Rifts Deepen", The Washington Institute, May 30th, 2019, <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/iraqi-kurdistan-chooses-a-new-president-but-internal-rifts-deepen>

38- عبد المهدي: إقليم كردستان لم يسلم بغداد برمبل نفظ واحد كما نصت عليه الموازنة، قناة السومرية 2 حزيران 2019. <https://bit.ly/2XNEzUX>

الملحق (1): جداول موازنة عامي 2019 - 2020 مع شرح كامل

يوضح هذا الملحق الجداول المذكورة آنفاً في البحث، ويوفر تفسيرات ومصادر كاملة للافتراضات المطروحة.

الجدول 1: موازنة حكومة إقليم كردستان مع عائدات مبيعات النفط المباشرة وتحويلات الرواتب من الحكومة العراقية

توقعات عام 2020					
حالة متفائلة	حالة طبيعية	حالة التشاؤم	توقعات عام 2019	2018	مبيعات النفط المباشرة+ تحويلات الرواتب من الحكومة العراقية
151,284,000	151,284,000	151,284,000	151,284,000	135,424,801	مجموع مبيعات النفط
365	365	365	365	365	عدد الأيام
404,477	414,477	414,477	414,477	371,027	صادرات النفط برميل /يوم
10,194,098,496	7,924,838,496	5,655,578,496	7,953,582,456	7,914,746,875	عائدات مبيعات النفط (أ) (دولار)
67.38	52.38	37.38	52.57	58.44	متوسط السعر دولار/ برميل
80.00	65.00	50.00	65.19	71.06	متوسط سعر خام برنت دولار /برميل
12.62	12.62	12.62	12.62	12.62	تخفيضات في سعر خام برنت
3,100,362,524	2,410,205,502	1,720,048,480	2,418,947,491	2,407,136,306	مدفوعات شركة النفط العالمية (دولار)
% 30	% 30	% 30	% 30	% 30	مدفوعات شركة النفط العالمية كنسبة مئوية من عائدات النفط
576,034,784	447,806,408	319,578,032	449,430,634	436,249,206	تعرفة الشركة التركية للطاقة (دولار)
% 6	% 6	% 6	% 6	% 6	التعريفات كنسبة مئوية من عائدات النفط
19,677,501	19,677,501	19,677,501	19,677,501	19,677,501	رسوم مبيعات النفط الإضافية (دولار)
24,587,158	24,587,158	24,587,158	24,587,158	24,587,158	رسوم قانونية (دولار)
3,720,661,967	2,902,276,567	2,083,891,171	2,912,642,784	2,887,650,171	مصاريف تشغيل النفط (ب) (دولار)
411,417,041	411,417,041	411,417,041	411,417,041	411,417,041	مدفوعات خاصة بالطاقة الكهربائية (دولار)
112,493,684	112,493,684	112,493,684	112,493,684	112,493,684	مدفوعات أخرى (الديون على سبيل المثال) (دولار)
523,910,725	523,910,725	523,910,725	523,910,725	523,910,725	مصاريف غير نفطية (ج) (دولار)
138,000,056	138,000,056	138,000,056	690,000,280	690,000,280	مدفوعات الديون لشركة الطاقة التركية وشركة النفط التركية العالمية (TPIC)

جدل بشأن حصة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية

316,921,410	316,921,410	316,921,410	316,921,410	316,921,410	مدفوعات مبيعات النفط الإضافية (دولار)
20,777,732	20,777,732	20,777,732	20,777,732	20,777,732	مدفوعات فوائد مبيعات النفط الإضافية (دولار)
475,699,198	475,699,198	475,699,198	1,027,699,422	1,027,699,422	تمويل النفط ومصاريف الدين (د) (دولار)
4,720,271,890	3,901,886,492	3,083,501,094	4,464,252,631	4,439,260,318	مجموع المصاريف (= ب+ج+د) (دولار)
5,473,826,606	4,022,952,004	2,572,077,402	3,489,329,525	3,475,486,557	صافي العائدات من مبيعات النفط (= و-أ) (دولار)
868,254,693	868,254,693	868,254,693	868,254,693	868,254,693	صافي إيرادات إضافية من اتفاقيات ترخيص خطوط الأنابيب PSC (ز) (دولار)
190,598,002	190,598,002	190,598,002	190,598,002	190,598,002	مبيعات إضافية (ح) (دولار)
6,532,679,301	5,081,804,699	3,630,930,097	4,548,182,220	4,534,339,252	مجموع العائدات (= و+ز+ح) (دولار)
1,257,967,857	1,257,967,857	1,257,967,857	1,143,607,143	914,885,714	إيرادات أخرى (ك)
138,957,983	138,957,983	138,957,983	277,915,966	262,184,874	مدفوعات الحكومة الأمريكية للبيشمركة (ل)
4,578,151,261	4,578,151,261	4,578,151,261	4,578,151,261	2,397,478,992	مدفوعات الرواتب من الحكومة العراقية (م)
12,507,756,402	11,056,881,800	9,606,007,198	10,547,856,590	8,108,888,832	مجموع العائدات (= ن+ك+ل+م) (دولار)
8,884,033,613	8,884,033,613	8,884,033,613	8,608,403,361	6,668,363,816	مصاريف رواتب حكومة إقليم كردستان (دولار)
432,000,000	432,000,000	432,000,000	690,000,000	500,000,000	سداد ديون حكومة إقليم كردستان (دولار)
1,928,987,697	1,928,987,697	1,928,987,697	1,607,489,748	1,339,574,790	مصاريف الخدمات والبضائع (دولار)
386,024,067	386,024,067	386,024,067	321,686,723	268,072,269	الإفناق الاستثماري في حكومة إقليم كردستان (دولار)
11,631,045,378	11,631,045,378	11,631,045,378	11,227,579,832	8,776,010,875	نفقات حكومة إقليم كردستان (س) (دولار)
876,711,024	-574,163,578	-2,025,038,180	-679,723,242	-667,122,043	الصافي (= ن-س) (دولار)
-3,701,440,237	-5,152,314,839	-6,603,189,441	-5,257,874,503	-3,064,601,035	الصافي دون تحويل الرواتب من الحكومة العراقية

المصادر والافتراضات:

- صادرات النفط: تصدر حكومة إقليم كردستان حوالي 414,500 برميل في اليوم خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام⁽³⁹⁾، وحوالي 530 ألف برميل في اليوم لشهر أيار⁽⁴⁰⁾. ومع ذلك، فإن هذا يعارض إنتاج النفط الذي يتراوح بين 450 ألف برميل في اليوم واستهلاك المصفاة المحلية حوالي 55 ألفاً إلى 75 ألف برميل في اليوم⁽⁴¹⁾. وكان ذلك ممكناً من طريق بيع النفط المحتفظ به في مخزن في جيهان لتلبية الطلب القوي على النفط في أوروبا؛ بسبب انتهاء الاستثناءات الأمريكية عن صادرات النفط الإيراني، ومن غير المرجح أن تتمكن حكومة إقليم كردستان من الحفاظ على هذا المستوى من الصادرات، حتى مع الزيادة المتوقعة في إنتاج النفط من 20 ألفاً إلى 35 ألف برميل في اليوم في عام 2020⁽⁴²⁾. يفترض التحليل أن حكومة إقليم كردستان ستحافظ على هذا المستوى من الإنتاج لعامي 2010، و2020.
- يُباع نفط حكومة إقليم كردستان بأسعار منخفضة تصل لـ 12,62 دولاراً وهو متوسط سعر الخصم لعام 2018. وقد ازداد التخفيض بنحو كبير منذ عام 2017؛ لانخفاض الجودة (خام أثقل وكبريت أكثر) بسبب فقدان حقول كركوك في تشرين الأول 2017، ومن المحتمل أن تكون رسوم النقل في خطوط الأنابيب التي تتقاضها شركة (Rosenft) بعد استثمارها بقيمة مليار دولار لزيادة قدرة خط الأنابيب من 700 ألف برميل / يوم إلى حوالي مليون برميل / اليوم. ومن المحتمل أن يقل هذا الخصم عام 2020 بالنظر إلى الديناميكيات الجديدة لسوق النفط التي يوجد فيها نقص متزايد في النفط الخام بسبب مشكلات الإنتاج في فنزويلا، والعقوبات المفروضة على إيران⁽⁴³⁾.
- يُفترض أن تكون مصروفات تشغيل النفط (ب) لعام 2018 هي نفسها لعامي 2019 و2020؛ وهذا يعني النسب نفسها لعائدات النفط المدفوعات للشركة الدولية للنفط، وتعريفات

39- Discussions with industry sources: Ahmed Mehdi, a petroleum consultant for IOCs and oil traders in the region, Alan Mohtadi of T&S Consulting Energy and Security, Ben Van Heuvelen of the Iraq Oil Report, and Robin Mills of Qaamr Energy.

40- Bloomberg

41- Source: Discussion with Alan Mohtadi of T&S Consulting Energy and Security

42 Source: Discussion with Alan Mohtadi of T&S Consulting Energy and Security

43- Source: Discussion with Ahmed Mehdi, a petroleum consultant for IOCs and oil traders in the region.

شركة الطاقة التركية TEC.

- يفترض أن تكون المصروفات غير النفطية (ج) ومصروفات تمويل الدين والنفط (د) لعام 2018 هي نفسها لعامي 2019 و2020.
- ملاحظة على سداد الديون لشركة الطاقة التركية (TEC) والشركة التركية للبترول الدولية (TPIC) ولتركيًا: أشار تقرير الباحث لعام 2018⁽⁴⁴⁾ (الهامش 80) إلى المتأخرات المستحقة على شركة TEC بقيمة 0.514 مليار دولار بدءاً من كانون الأول 2016. وأظهر تقرير تدقيق شركة (Deloitte) لشهر تموز 2017-كانون الأول 2018 أن مدفوعات ديون ل TEC و TPIC بلغت 0.234 مليار دولار في عام 2017، و0.690 مليار دولار في عام 2018. ويفترض الجدول استمرار دفعات بقيمة 0.690 مليار دولار لعام 2019، و0.138 مليار دولار لعام 2020 بمبلغ إجمالي 1.62 مليار دولار، في حين أن الرقم أعلى بكثير من الدين لشركة TEC الذي يبلغ 0.514 مليار دولار في نهاية عام 2016، قُدّر تقرير الباحث نفسه لعام 2018 (الهامش 80) الديون المستحقة للحكومة التركية بمبلغ 1.4 مليار دولار بحلول نهاية عام 2017، وربما كان جزء منها لصالح شركة TPIC.
- يُفترض أن تكون المدفوعات «لصافي العائدات الإضافية من اتفاقيات ترخيص خطوط أنابيب PSC (ز)» و«المبيعات الآجلة الإضافية (ح)» لعام 2018 هي نفسها لعامي 2019 و2020.
- يُفترض أن تكون العائدات الصافية الإضافية من اتفاقيات ترخيص خطوط أنابيب PSC (ز) والمبيعات الآجلة الإضافية (ح) لعام 2018 هي نفسها لعام 2019 و2020.
- الإيرادات الأخرى (ي). كان آخر رقم تم الإبلاغ عنه هو معدل سنوي قدره 4.7 مليار دولار لعام 2014 (تقرير البنك الدولي الذي يوضح رقم النصف الأول من عام 2014⁽⁴⁵⁾) الذي

44- Ahmed Tabaqchali, "Statehood in the Kurdistan Region of Iraq through an Economic Lens", The Institute of Regional and International Studies (IRIS), March 2018, https://www.auis.edu.krd/iris/sites/default/files/Statehood%20in%20KRI%20through%20an%20Economic%20Lens_%20FINAL_March2018_0_1.pdf

45-The Kurdistan region of Iraq : assessing the economic and social impact of the Syrian conflict and ISIS", World Bank Report, April 16th, 2015.

<http://documents.worldbank.org/curated/en/579451468305943474/The-Kurdistan-region-of-Iraq-assessing-the-economic-and-social-impact-of-the-Syrian-conflict-and-ISIS>, table 1.1 page

كان سيتكون من إيرادات الضرائب والرسوم الجمركية. بالنظر إلى الانكماش الاقتصادي الحاد عام 2014، والانهيار في أسعار النفط، وفقدان طرق التجارة في أعقاب نزاع تنظيم داعش، يفترض الجدول أن هذه الإيرادات ستكون بنسبة 20% من مستويات 2014 السنوية في عامي 2017 و2018، بزيادة 25% في العام 2019، وزيادة 10% إضافية في عام 2020.

- مدفوعات الرواتب المتوقعة من الحكومة العراقية في آذار 2018⁽⁴⁶⁾ بمعدل سنوي تقدر بـ 3.2 مليار دولار، ورفع هذا المبلغ إلى 4,6 مليار دولار في آذار 2019، ويفترض الجدول أن هذا المبلغ سيكون نفسه لعام 2020.

- من المفترض أن المدفوعات الأمريكية لرواتب البيشمركة التي بلغت 26 مليار دينار عراقي/ الشهر في عام 2018، قد زادت بنسبة 6% في عام 2019 مع زيادة المساعدات الإجمالية للبيشمركة، وتخفيضها بنسبة 50% لعام 2020 بما يتماشى مع اندماج البيشمركة في قوات الأمن العراقية. لم تجدد الولايات المتحدة المدفوعات في صيف عام 2017 بسبب عدم رضاها عن خطط الاستفتاء⁽⁴⁷⁾.

- مصاريف رواتب حكومة إقليم كردستان بحلول نهاية عام 2016، قدمت حكومة إقليم كردستان خطة لتوفير الرواتب التي تضمنت تخفيضات كبيرة في الرواتب في جميع الدوائر. في آذار 2018، عكست جزءاً من هذه التخفيضات وافترضت مدفوعات بمعدل سنوي قدره 7.23 مليار دولار مقابل معدل سنوي سابق قدره 5,9 مليار دولار بدءاً من عام 2016 فصاعداً. وفي آذار 2018، ألغت كل هذه التخفيضات لتفترض معدل دفع سنوي قدره

46- Raya Jalabi and Ahmed Rasheed, "Iraq sends money to pay Kurdish salaries for first time since 2014", Reuters, March 19th, 2018, <https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-iraq-kurds/iraq-sends-money-to-pay-kurdish-salaries-for-first-time-since-2014-idUSKBN1GV0T1> "Baghdad-Kurdistan oil disputes flare up in Parliament", Iraq Oil Report, May 24th, 2019 <https://www.iraqoilreport.com/news/baghdad-kurdistan-oil-disputes-flare-up-in-parliament-41105/>

47- Jack Detsch, "US stops paying Peshmerga amid Kurdish Independence Backlash", Al-Monitor and reproduced in Iraq Business News, October 11, 2017, <http://www.iraq-businessnews.com/2017/10/11/us-stops-paying-peshmerga-amid-kurdish-independence-backlash/> "US to send Erbil \$365 million to pay Peshmerga salaries, KRG minister confirms", Rudaw, February 24th, 2018. <http://www.rudaw.net/english/kurdistan/240220181> Kurt T, "Peshmerga to receive \$290 million from the US in 2019", May 26th, 2018 <https://thenewsrep.com/103759/peshmerga-to-receive-290-million-from-the-us-in-2019/> Jack Detsch, "Iraqi Kurdish fighters dealt setback in Pentagon budget", Al Monitor, April 2nd, 2019 <https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2019/04/iraq-kurdistan-region-peshmerga-fighters-setback-pentagon.html>

8.9 مليار دولار⁽⁴⁸⁾. يفترض البحث أن السعر الجديد يدفع بدءاً من شهر نيسان من كل عام، وهو ما يفسر الفرق بين الأرقام المذكورة آنفاً، والأرقام المقابلة في الجدول. ويفترض هذا الرقم السعر السنوي الكامل 8.9 مليار دولار لعام 2020، على الرغم من أن حكومة إقليم كردستان تهدف إلى خفض الرواتب العامة؛ من أجل توفير مبلغ سنوي قدره مليار دولار. ومع ذلك، لا يُفترض هذا التوفير في الجدول نظراً لصعوبة تطبيق هذا الإجراء في الوضع الحالية.

- ديون حكومة إقليم كردستان:
- لاحظ وزير مالية حكومة إقليم كردستان في تشرين الثاني 2018 وآذار 2019 أن⁽⁴⁹⁾ حكومة إقليم كردستان دفعت للبنوك الأهلية 500 مليون دولار في عام 2018، و 220 مليون دولار بحلول آذار 2019، وخططت لدفع المزيد لهذه البنوك بمبلغ 10 مليون دولار شهرياً إلى نهاية عام 2019. وأشارت التقارير إلى أن حكومة إقليم كردستان اقترضت مليار دولار من البنوك في أعقاب أزمة تنظيم داعش، إلا أن هذه الأرقام أقل بكثير مما ذكر في وقت سابق. وفضلاً عن ذلك، سددت حكومة إقليم كردستان لمقاولي القطاع الخاص 200 مليون دولار بحلول آذار 2019، وستلتزم بوعدهم تم التعهد به في عام 2018 لدفع 20 مليون دولار شهرياً. وأشار التقرير إلى أن حكومة إقليم كردستان لديها حوالي 2,5 مليار دولار على شكل قروض مستحقة للمقاولين. ويفترض الجدول أنه في عام 2019 ستدفع حكومة إقليم كردستان للمقاولين 20 مليون دولار شهرياً و 10 ملايين دولار شهرياً للبنوك، بينما ستزداد هذه المدفوعات الشهرية بنسبة 20 % في عام 2020.
- للاطلاع على مراجعة ديون حكومة إقليم كردستان للبنوك ومقاولي القطاع الخاص، انظر القسمين عن «البنك المركزي المستقل والعملة» وكذلك «الديون: المتأخرات والقروض» في تقرير المؤلف لعام 2018⁽⁵⁰⁾.

48- KRG abolishes salary cuts for low-earners, to end it for all 'soon', Rudaw March 28th, 2018, <http://www.rudaw.net/english/kurdistan/280320181>

Hiwa Jamal, "KRG owes \$10 billion in back pay to public sector employees", Rudaw, March 10th, 2019, <http://www.rudaw.net/english/interview/10032019>

49- KRG repays debts of \$500 million to private banks", Rudaw, November 7th, 2018 <http://www.rudaw.net/english/business/0711201>

Hiwa Jamal, "KRG owes \$10 billion in back pay to public sector employees", Rudaw, March 10th, 2019, <http://www.rudaw.net/english/interview/10032019>

50- Ahmed Tabaqchali, "Statehood in the Kurdistan Region of Iraq through an Economic Lens", The Institute of Regional and International Studies (IRIS), March 2018, https://www.uis.edu.krd/iris/sites/default/files/Statehood%20in%20KRI%20through%20an%20Economic%20Lens_%20FINAL_March2018_0_1.pdf

- سلع حكومة إقليم كردستان، والخدمات والصيانة، وإنفاق الاستثمار: كان آخر رقم تم الإبلاغ عنه هو معدل سنوي قدره 2.6 مليار دولار لكل من السلع والخدمات والصيانة والاستثمار لعام 2014 (تقرير البنك الدولي الذي يوضح أرقام النصف الأول من عام 2014⁽⁵¹⁾). يفترض الجدول الإنفاق بنسبة 50% و 10% لكل من السلع والخدمات والاستثمار في عام 2017، والشئ نفسه للعام 2018 ثم يزداد بنسبة 20% في عام 2019، و 20% في عام 2020؛ ويعزى ذلك إلى الاحتياجات الملحة لمثل هذه الزيادات بالنظر إلى شدة التخفيضات منذ عام 2014، ونمو الاحتياجات منذ ذلك الحين.

الجدول 2: موازنة حكومة إقليم كردستان مع عائدات حصتها من موازنة الحكومة العراقية

توقعات عام 2020				
حالة متفائلة	حالة طبيعية	حالة التشاؤم	توقعات عام 2019	مدفوعات ميزانية الحكومة العراقية+ نقل صادرات النفط إلى سوسو
8,221,030,093	8,221,030,093	8,221,030,093	8,221,030,093	مدفوعات ميزانية حكومة العراق (دولار)
1,257,967,857	1,257,967,857	1,257,967,857	1,143,607,143	إيرادات أخرى (دولار)
868,254,693	868,254,693	868,254,693	868,254,693	صافي عائدات إضافية من PSC / اتفاقيات ترخيص خطوط الأنابيب (دولار)
138,957,983	138,957,983	138,957,983	277,915,966	مدفوعات الحكومة الأمريكية للبيشمركة (دولار)
10,486,210,627	10,486,210,627	10,486,210,627	10,510,807,896	إجمالي الإيرادات (دولار)
3,100,362,524	2,410,205,502	1,720,048,480	2,418,947,491	مصاريف تشغيل النفط (دولار)
523,910,725	523,910,725	523,910,725	523,910,725	مصاريف غير نفطية (دولار)
8,884,033,613	8,884,033,613	8,884,033,613	8,608,403,361	مصاريف حكومة إقليم كردستان في دفع الرواتب (دولار)
138,000,056	138,000,056	138,000,056	690,000,280	دفع الديون لشركة الطاقة التركية وشركة النفط التركية العالمية (TPIC)
432,000,000	432,000,000	432,000,000	690,000,000	دفع ديون حكومة إقليم كردستان (دولار)
1,928,987,697	1,928,987,697	1,928,987,697	1,607,489,748	مصاريف الخدمات والبضائع (دولار)
386,024,067	386,024,067	386,024,067	321,686,723	الإنفاق الاستثماري في حكومة إقليم كردستان (دولار)

51- "The Kurdistan region of Iraq : assessing the economic and social impact of the Syrian conflict and ISIS", World Bank Report, April 16th, 2015, <http://documents.worldbank.org/curated/en/579451468305943474/The-Kurdistan-region-of-Iraq-assessing-the-economic-and-social-impact-of-the-Syrian-conflict-and-ISIS>, table 1.1 page 20.

15,393,318,683	14,703,161,661	14,013,004,639	14,860,438,328	مجموع النفقات (دولار)
-4,907,108,056	-4,216,951,034	-3,526,794,012	-4,349,630,432	الصافي (دولار)

الافتراضات نفسها مطروحة لهذا الجدول كما في الجدول (1)

الملحق 2: جداول عامي 2018 و 2017 مع الشرح

يوضح هذا الملحق الجداول لعامي 2018 و 2017 التي أستخدمت كأساس لعمليات الاستقراء التي تمت لعامي 2019 و 2020. وقد تم تحقيق ذلك بفضل تقارير شركة (Deloitte) بشأن إنتاج النفط في إقليم كردستان وتصديره واستهلاكه وإيراداته لعامي 2017 و 2018⁽⁵²⁾.

إن الافتراضات ومصادر النفقات ومصادر الدخل الأخرى هي الافتراضات نفسها الواردة في الملحق 1.

تجدر الإشارة إلى أن عملية تدقيق شركة (Deloitte) الأولى لتقرير H1 / 2017 لم تقدم الكثير من البيانات الدقيقة عن جميع النفقات أو الدخل (مثل مدفوعات الديون أو مدفوعات التعريفية الجمركية أو غيرها من مصادر الدخل)، ولكن التقارير المتعاقبة وفرت المزيد من البيانات الدقيقة، ولكن دون معلومات كافية لفهم الصورة كاملة.

وتجدر الإشارة إلى أنه نظراً لغموض موازنة حكومة إقليم كردستان، فضلاً عن معلومات أخرى غير مكتملة، فإن التحليل يصور ديناميكيات التشغيل لحكومة إقليم كردستان المالية لعامي 2018 و 2017 بدلاً من رسم صورة دقيقة للوضع المالي.

52- تتوفر تقارير شركة (Deloitte) لـ H1 / 2017 و H2 / 2017 و Q1 / 2018 و Q2 / 2018 و Q3 / 2018 في المواقع أدناه:
<http://cabinet.gov.krd/a/d.aspx?s=010000&l=12&a=56305>
<http://cabinet.gov.krd/a/d.aspx?s=010000&l=12&a=56996>
<http://cabinet.gov.krd/a/d.aspx?s=040000&l=12&a=57041>
<http://cabinet.gov.krd/a/d.aspx?s=040000&l=12&a=57395>
<http://cabinet.gov.krd/a/d.aspx?s=040000&l=12&a=57589>
<http://cabinet.gov.krd/a/d.aspx?s=040000&l=12&a=57842>

الجدول 3: إيرادات مبيعات نفط حكومة إقليم كردستان مقابل حصة حكومة إقليم كردستان في الموازنة الاتحادية

A 2018	Q4/2018 A	Q3/ 2018 A	Q2/2018 A	Q1/2018 A	
135,424,801	39,764,918	35,842,393	29,355,258	30,462,232	مجموع مبيعات النفط
365	92	92	91	90	عدد الأيام
371,027	432,227	389,591	322,585	338,469	صادرات النفط برميل /يوم
7,914,746,875	2,149,809,755	2,262,409,784	1,838,818,555	1,663,708,781	عائدات مبيعات النفط (أ) (دولار)
58,44	54,06	63,12	62,64	54,62	متوسط السعر دولار/ برميل
71,06	67,71	75,22	74,50	66,81	متوسط سعر خام برنت دولار / برميل
12,62	13,65	12,10	11,86	12,19	تحفيضات في سعر خام برنت
2,407,136,306	782,195,553	616,149,067	549,528,356	459,263,330	مدفوعات شركة النفط العالمية (دولار)
30%	36%	27%	30%	28%	مدفوعات شركة النفط العالمية كنسبة مئوية من عائدات النفط
436,249,206	135,581,373	108,094,863	98,673,309	93,899,661	تعرفة الشركة التركية للطاقة (دولار)
6%	6%	5%	6%	6%	التعريفات كنسبة مئوية من عائدات النفط
19,677,501	2,609,973	3,001,580	5,075,227	8,990,721	رسوم مبيعات النفط الإضافية (دولار)
24,587,158		4,587,158		20,000,000	رسوم قانونية (دولار)
2,887,650,171	920,386,899	731,832,668	653,276,892	582,153,712	مصاريف تشغيل النفط (ب) (دولار)
411,417,041	160,049,622	64,597,595	70,953,536	115,816,288	مدفوعات متعلقة بالطاقة الكهربائية (دولار)
112,493,684	93,878,415	11,512,112		7,103,157	مدفوعات أخرى (الديون على سبيل المثال) (دولار)
523,910,725	253,928,037	76,109,707	70,953,536	122,919,445	مصاريف غير نفطية (ج) (دولار)
690,000,280	275,000,160	115,000,060	200,000,060	100,000,000	مدفوعات الديون لشركة الطاقة التركية وشركة النفط التركية العالمية (TPIC)
316,921,410	-91,569,430	181,385,298	-201,654,971	428,760,513	مدفوعات مبيعات النفط الإضافية (دولار)
20,777,732	7,303,095	4,595,539	4,138,383	4,740,715	مدفوعات فوائد مبيعات النفط الإضافية (دولار)

جدل بشأن حصة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية

1,027,699,422	190,733,825	300,980,897	2,483,472	533,501,228	تمويل النفط ومصاريف الدين (د) (دولار)
4,439,260,318	1,365,048,761	1,108,923,272	726,713,900	1,238,574,385	مجموع المصاريف (هـ = ب+ج+د) (دولار)
3,475,486,557	784,760,994	1,153,486,512	1,112,104,655	425,134,396	صافي العائدات من مبيعات النفط (و = أ-هـ) (دولار)
868,254,693	311,717,533	135,286,862	197,795,251	223,455,047	صافي إيرادات إضافية من اتفاقيات ترخيص خطوط الأنابيب PSC (ز) (دولار)
190,598,002	86,000,000	104,598,002			مبيعات إضافية (ح) (دولار)
4,534,339,252	1,182,478,527	1,393,371,376	1,309,899,906	648,589,443	مجموع العائدات (ط = و+ز+ح) (دولار)
914,885,714					إيرادات أخرى (ك)
262,184,874					مدفوعات الحكومة الأمريكية لليشمركة (ل)
2,397,478,992					مدفوعات الرواتب من الحكومة العراقية (م)
8,108,888,832					مجموع العائدات (ن) ط+ك+ل+م (دولار)
6,668,363,816					مصاريف رواتب حكومة إقليم كردستان (دولار)
500,000,000					سداد ديون حكومة إقليم كردستان (دولار)
1,339,574,790					مصاريف الخدمات والبضائع (دولار)
268,072,269					الإنفاق الاستثماري في حكومة إقليم كردستان (دولار)
8,776,010,875					نفقات حكومة إقليم كردستان (س) (دولار)
-667,122,043					الصافي (ع = ن-س) (دولار)

الجدول (4): موازنة حكومة إقليم كردستان لعام 2017

2017	H2/2017	H1/2017	
187,148,507	86,980,610	100,167,897	مجموع مبيعات صادرات النفط
365	184	181	عدد الأيام
502,736	472,721	553,414	صادرات النفط برميل /يوم
7,923,412,194	3,853,777,857	4,069,634,337	عائدات مبيعات النفط (أ) (دولار)
42,47	44,31	40,63	متوسط السعر دولار/ برميل
52,51	53,38	51,64	متوسط سعر خام برنت دولار /برميل
10,04	9,08	11,01	تخفيضات في سعر خام برنت
	30,000,000	62,000,000	مدفوعات نفط كركوك
	624,998,472	658,871,171	مدفوعات شركة النفط العالمية (دولار)
	16%	16%	مدفوعات شركة النفط العالمية كنسبة مئوية من عائدات النفط
	233,940,615		تعرفة الشركة التركية للطاقة (دولار)
	78,034,998		رسوم مبيعات النفط الإضافية (دولار)
			رسوم قانونية+ تسوية قانونية (دولار)
	14,592,100	742,694,946	مدفوعات أخرى (دولار)
	981,566,185	1,463,566,117	مصاريف تشغيل النفط (ب) (دولار)
	154,782,107		مدفوعات متعلقة بالطاقة الكهربائية (دولار)
	15,515,310		مدفوعات البلدية الأخرى
	518,169,127		تسوية قانونية (دولار)
	688,466,544		مدفوعات غير نفطية (ج) (دولار)
	233,940,615		مدفوعات الديون لشركة الطاقة التركية وشركة النفط التركية العالمية (TPIC)
	121,200,706	513,179,291	مدفوعات مبيعات النفط الإضافية (دولار)
	13,193,138	16,786,387	مدفوعات فوائد مبيعات النفط الإضافية (دولار)
	368,334,459	529,965,678	تمويل النفط ومصاريف الدين (د) (دولار)
4,031,898,983	2,038,367,188	1,993,531,795	مجموع المصاريف (هـ = ب+ج+د) (دولار)

جدل بشأن حصلة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية

3,891,513,211	1,815,410,669	2,076,102,542	صافي العائدات من مبيعات النفط (و= أ-هـ) (دولار)
1,435,933,910	183,825,333	1,252,108,577	مبيعات إضافية (ز) (دولار)
5,327,447,121	1,999,236,002	3,328,211,119	مجموع العائدات (ح= و+ز) (دولار)
196,638,655			مدفوعات الحكومة الأمريكية للبشركة (ط)
914,885,714			إيرادات أخرى (ي)
6,438,971,491			مجموع العائدات (ك= ح+ط+ي) (دولار)
5,929,411,765			مصاريف رواتب حكومة إقليم كردستان (دولار)
1,339,574,790			مصاريف الخدمات والبضائع (دولار)
268,072,269			الإفناق الاستثماري في حكومة إقليم كردستان (دولار)
7,537,058,824			نفقات حكومة إقليم كردستان (ك) (دولار)
-1,098,087,333			الصافي (ل=ي-ك) (دولار)

براءة ذمة

تعدُّ تعليقات أحمد الطبقجلي وآراءه وتحليلاته آراءً شخصية، تهدف إلى أن تكون لأغراض إعلامية ومصصلحة عامة فقط، ويجب ألا تفسر على أنها نصيحة استثمارية فردية، أو توصية، أو دعوة لشراء أي مورد مالي أو بيعها أو الاحتفاظ به، أو اعتماد أي استراتيجية للاستثمار. ولا تشكل هذه الآراء مشورة قانونية، أو ضريبية، أو استثمارية. وُجِّعت المعلومات الواردة في هذه المادة من مصادر يُعتقد أنها موثوقة، ولكن لم تُقدم أي ضمان لصحتها، ويتم تقديمها كما في تأريخ النشر، وقد تتغير دون إشعار مسبق وليس المقصود منها إجراء تحليل كامل لكل حقيقة مادية فيما يخص العراق، أو المنطقة، أو السوق، أو الاستثمار.

نبذة عن الكاتب

أحمد الطبقجلي، هو خبير في أسواق رأس المال، يتمتع بخبرة لأكثر من 25 عاماً في أسواق الولايات المتحدة، والشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، وهو كبير مسؤولي الاستثمار في صندوق العراق لشركة (AFC Catipal). وهو أيضاً زميل أقدم في معهد الدراسات الإقليمية والدولية (IRIS)، وأستاذ مساعد في الجامعة الأمريكية في العراق. وهو المدير التنفيذي السابق لبنك إن بي كي كابيتال، ومستشار الخدمات المصرفية الاستثمارية لبنك الكويت الوطني، والعضو المنتدب ورئيس المبيعات المؤسسية الدولية في (WR Hambrecht + Co). والمدير الإداري في (KeyBanc) في لندن ورئيس أسواق المال والمبيعات المؤسسية في (Jefferies Int'l) في لندن. حصل أحمد الطبقجلي على شهادة الماجستير في الرياضيات من جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة، وشهادة البكالوريوس (مع مرتبة الشرف، الصف الأول) في الرياضيات من جامعة (Victoria) في ولنجتون بنيوزيلندا، وبكالوريوس في الرياضيات من جامعة (Canterbury) في نيوزيلندا.